منو لمن قال رأيت رجلا منا ولمن قال مررت برجل مني هذا في المفرد
المذكر وفي المثنى المذكر منان ومنين بعد قول القائل لي إلفان كابنين
بنين وصرح حراز عمر بن مجمان بحكاية المرفوع ومنين بحكاية المجرور
والمنصوب وسكن آخرهما تعدل وأتى جرد في النظم للضرورة وقل في
المفرد المؤنث لمن قال أتت بنت منه بفتح النون وقلب التاء هاء وقد
يقال منت بإسكان النون وسلامة التاء وقل في المثنى المؤنث لمن قال
لي زوجتان مع امتين أو ضربت حرقان منتان ومنتين
فمنتان بحكاية المرفوع ومنتين بحكاية المنصوب والمجرور والنون
قبل تا المثنى مسكنه والفتح فيه نزر أي قليل وإنما كان الفتح أشهر
في المفرد والإسكان أشهر في التثنية لأن التاء في منت متطرفة
وهي ساكنة للوقف فحرك ما قبلها لئلا يلتقي ساكنان ولا كذلك
منتان وصل التاء والألف بها في حكاية جمع المؤنث السالم فقل بإثر قول
القائل ذا بنسوة كلف منات بإسكان التاء وقل في حكاية جمع المذكر
السالم منون ومنين مسكنا آخرهما إن قيل جا قوم لقوم فطنا أو
ضرب قوم قوما فمنون للمرفوع ومنين للمجرور والمنصوب **تنبيه**
في الحكاية بمن لغتين أحدهما وهي الفصحى أن تحكي به للمسئول عنه
من إعراب وإفراد وتذكير وفروعهما على ما تقدم ولم يذكر المصنف غير هذا
والأخرى أن يحكى بها إعراب المسئول عنه فقط فيقال لمن قال قام رجل
أو رجلان أو رجال أو امرأة أو امرأتان أو نساء منو وفي النصب منا
وفي الجر مني وإن تصل فلفظ من لا يختلف فتقول من يا فتى في الأحوال
كلها هذا هو الصحيح وأجاز يونس إثبات الزوائد وصلا فتقول منو يا
فتى ويشير إلى الحركة في منت ولا تنوين ويكسر نون المثنى ويفتح نون
الجمع وتنوين منات ضما وكسرا هو مذهب حكاه عن بعض العرب وحمل
عليه قول الشاعر: أتوا ناري فقلت منون أنتم وهذا شاذ عند
سيبويه والجمهور من وجهين أحدهما إثبات العلامة وصلا والآخر
تحريك

تحريك النون وقال ابن المصنف إلا حتى أنه حكى مفردا غير مذكور وقد أنشد
المصنف البيت المذكور بقوله وشذ منون في نظم عرب وهو لتأبط
شرا ويقال لشمر الغساني وتمامه فقالوا الجن قلت عموا ظلاما ويروى
عموا صباحا وبعده المنشد على أحر البرد بيتين بالرواية الأخرى وبرزت
بعد أن جاء وبعده من انشده عموا صباحا وليس الأمر كما يظن بل
كل واحدة من الروايتين صحيحة فهو على رواية عموا ظلاما من أبيات
رواها أبو زيد في نوادره قالها الشنفرى بن غزان ونتر الأنصاري أولها
ونار قد حضأت بعيد وهن بدار ما أريد بها مقاما وهي مشهورة
وعلى رواية عموا صباحا من أبيات مجزوءة الرجز لجذع بن سنان الغساني
أولها أتوا ناري فقلت منون أنتم فقالوا الجن قلت عموا صباحا
نزلت بشعب وادي الجن لما رأيت الليل قد نشر الجناحا قيل وكل
الشعر جزائيه بيت مراكانه بنت العرب والله أعلم
والعلم احكينه من بعد من إن عريت من عاطف بها اقترن فتقول لمن
قال جاء زيد من زيد و رأيت زيدا من زيدا ومررت بزيد من زيد وهذه
لغة الحجازيين وأما غيرهم فلا يحكون بل يجيئون بالعلم المسئول
عنه بعد من مرفوعا مطلقا لأنه مبتدأ خبره من أو خبر مبتدأه من
فإن اقترنت بعاطف نحو ومن زيد تعين الرفع عند جميع العرب
تنبيهات الأول يشترط لحكاية العلم بمن أيضا أن لا يكون
عدم الاشتراك فيه متيقنا فلا يقال من الفرزدق ولا لمن قال سمعت
شعر الفرزدق لأن هذا الاسم يتعين أنه لا اشتراك فيه الثاني
يشمل كلامه العلم المعطوف على غيره والمعطوف عليه غيره وفيه خلاف
منعه يونس وجوزه غيره واستحسنه سيبويه فيقال لمن قال رأيت زيدا
وأباه من زيدا وأباه ومن قال رأيت أخا زيد وعمرا من أخا زيد وعمرا الثالث
أجاز يونس حكاية سائر المعارف قياسا على العلم والصحيح المنع
الرابع لا يحكى العلم موصوفا بغير ابن مضافا إلى علم فلا يقال من زيدا

خضأت